

الثاني، هو انشاء هيئات وطنية ذات انتماءات سياسية وايدولوجية، مثل:

○ حركة أبناء البلد، التي أنشئت سنة ١٩٧٢ من التنظيمات التي ظهرت كامتداد لحركة الارض، سواء من حيث النهج الفكري، او من حيث القيادة؛ اذ ان بعض قادتها كانوا من أعضاء حركة الارض السابقة. وأهم ما جاء في برنامج هذه الحركة، العمل على «المحافظة على الهوية الوطنية الفلسطينية» واعتبار «منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني»^(٣١).

○ مؤتمر الجماهير العربية، وهو مؤتمر عام عُقد بتاريخ ١٩٨٠/٩/٦ في شفاعمرو، وصادق على الميثاق الوطني للعرب في اسرائيل، ووقعته أكثر من مئة شخصية عربية من مختلف الاتجاهات. وقد جاء في هذا الميثاق ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؛ وان الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل الحكم الاسرائيلي منذ العام ١٩٤٨، هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني؛ كما رفض الميثاق الاحتلال الاسرائيلي وضم المناطق المحتلة والاستيطان فيها؛ وكذلك رفض العقوبات الجماعية والتفرقة العنصرية التي تمارس ضد عرب اسرائيل؛ ودعا الى الاعتراف بـ م.ت.ف. واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

○ الحركة الوطنية التقدمية، وقد شكلتها مجموعة من الطلبة الحزبيين بعد انسحابهم من حركة أبناء البلد، وهي قريبة منها في خطها العام.

○ الحركة التقدمية العربية في اسرائيل، وقد أعلن عن قيامها في مدينة الناصرة بتاريخ ١٩٨٢/١/٣٠. وجاء في ميثاقها ان عرب اسرائيل هم جزء من الشعب الفلسطيني الذي يناضل في سبيل المحافظة على وجوده. وترى الحركة ان المشكلة الفلسطينية يمكن حلها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة^(٣٢).

ويمكن ملاحظة ان هذه الحركات جميعها تعرّضت للقمع من جانب السلطات الاسرائيلية، لأنها كانت تنظر اليها على أنها تشكل نواة لبلورة هوية قومية فلسطينية، الأمر الذي ترى فيه تهديداً لمستقبل اسرائيل.

وإذا كان العرب قد فشلوا في تشكيل هيئات واحزاب سياسية عربية مستقلة، فقد ظهرت احزاب تشكل مزيجاً يهودياً - عربياً، مثل:

○ الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش)؛ وتأسست العام ١٩٧٧، وتتكون من الفئات التالية: القائمة الشيوعية الجديدة - راحح؛ منظمة الفهود السود التي ظهرت خلال السبعينات في ضوء الصراع الطائفي بين يهود الشرق (السفاراديم) ويهود الغرب (الاشكيناز) في اسرائيل؛ جبهة الناصرة الديمقراطية؛ مجالس عربية محلية؛ لجنة المبادرة الدرزية التي تأسست سنة ١٩٧٣ للعمل من أجل الغاء التجنيد الاجباري المفروض على أبناء الطائفة الدرزية في اسرائيل؛ شخصيات يهودية وعربية مستقلة^(٣٣). ووضعت حداش مبادئ لحل المشكلة الفلسطينية، هي:

١ - انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ والعودة الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، التي هي الحدود الآمنة والمعترف بها بين اسرائيل والدول العربية.

٢ - الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل، والاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لاسرائيل والشرقية عاصمة لفلسطين العربية.

٣ - حل مشكلة اللاجئين، في ضوء قرارات الامم المتحدة.